العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات

The five major factors of personality and its relationship to the level of ambition of high school students in Riyadh in light of some variables

إعداد

عبدالله فرحان جبران الفيفي

مرشد طلابي بإدارة التعليم بمنطقة الرياض، المملكة العربية السعودية

Doi: 10.21608/jasep.2021.162452

استلام البحث : ٢٨ / ٢ /٢٠٢١ قبول النشر: ١٥ / ٣ / ٢٠٢١

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توافر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وطبيعة العلاقة بينها وبين مستوى الطموح، والكشف عن إمكانية التنبؤ بمستوى الطموح من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتطبيق الدراسة على عينة بلغت (٣٨١) طالباً من مجتمع الدراسة، باستخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد الرويتع (٢٠٠٧م) ومقياس مستوى الطموح من إعداد معوض وعبدالعظيم (٢٠٠٥م)، وكشفت الدراسة أن عامل الوداعة يأتي بالمرتبة الأولى بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، يليه عامل الانبساطية، وبالمرتبة الثالثة عامل التفاني، يليه عامل الانفتاح على الخبرة، وفي الأخير عامل العصابية، كما أظهرت النتائج طردية العلاقة بين عوامل التفاني والانبساطية والانفتاح على الخبرة والوداعة مع مستوى الطموح، بينما كانت العلاقة عكسية بين عامل العصابية ومستوى الطموح، وكذلك أوضحت النتائج أنه يمكن التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال (عامل التفاني، الانفتاح على الخبرة، الانبساطية، العصابية) على التوالي، في حين أوضحت النتائج أنه لا يوجد تأثير لعامل الوداعة على مستوى الطموح، وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها ضرورة إقامة دروات تدريبية للطلاب تقوم بتوعيتهم بكيفية التفاعل والتوافق مع الآخرين.

الكلمات الدالة: العوامل الخمسة، الطموح، طلاب المرحلة الثانوية، الشخصية.

Abstract:

The study aimed to reveal the degree of availability of the five major factors of personality among high school students And the nature of the relationship between it and the level of ambition, and the possibility of predicting the level of ambition through it among secondary school students, The correlational descriptive approach was used, and the study was applied to a sample of (381) students from the study population, using the Al-Rawaita scale (2007) and the Moawad and Abdul-Azim scale (2005), The study revealed that the gentleness factor comes first among the five major factors of personality, followed by extroversion, then dedication, then openness to experience, then neuroticism, and also the correlation between the factors of dedication and extroversion, openness to experience and gentleness with the level of ambition, while the relationship was inverse between the factor of neuroticism. And the level of ambition, and also the level of ambition can be predicted through (dedication factor, openness to experience, extraversion, neuroticism) respectively, while there is no effect of the mildness factor on the level of ambition, The study recommended the necessity of holding training courses for students to make them aware of how to interact and get along with others.

التمهيد للدراسة:

تعد المرحلة الثانوية من المراحل المهمة في حياة الفرد؛ حيث تظهر فيها رغباته وتطلعاته نحو المستقبل، وتتمحور اهتماماته نحو مجالات معينة يطمح للوصول إليها في المستقبل، ابتداءً من اختيار نوع الدراسة، وانتهاءً بالحصول على المجال الوظيفي الذي يطمح إليه، ومن هنا فإن لهذا الطموح دورا أساسياً في حياة الفرد؛ فالفرد الطموح يتميز بالتفاؤل تجاه مستقبله، ولديه القدرة على تحديد أهدافه، ويستطيع التغلب على ما قد يواجهه من مشكلات في حياته، بالإضافة إلى أنه لا يستسلم بسهولة ويتحمل الاحباطات التي يمر بها؛ مما يجعله يشعر بقيمة الحياة ومعناها. (الزهراني، ٢٠٠٩م).

وأيضاً فإن مستوى الطموح كما أشار شبير (٢٠٠٥) لا يقف عند حد معين، وإنما هو دائم بنمو الإنسان، فالعلاقة طردية بنمو الانسان وارتفاع مستوى الطموح، إلا أن الفرد قد

يجد نفسه محصورا في مستوى محدد من الطموح لا يستطيع تجاوزه وبالتالي قد يجد صعوبة في تحقيق أهدافه، وهذا المستوى المحدد من الطموح لدى الفرد كما بين القطناني (٢٠١١) يرتبط بمجموعة من العوامل التي تؤثر في تحديد مستوى طموحه، ومدى قدرته على تحقيق أهدافه في الحياة، ومن أهم هذه العوامل ما هو مرتبط بالشخص نفسه، وهو ما تؤكده عبدالفتاح (١٩٩٠م) بأن مستوى الطموح يرتبط ارتباطا وثيقاً بتكوين الشخصية في أبعادها المختلفة، وكلما كان الطموح قريباً من إمكانيات الشخصية كلما كان الفرد قريباً من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية، وبالتالي قريب من تحقيق أهدافه التي يصبو إليها.

وقد ظهرت العديد من النظريات التي تناولت دراسة الشخصية ولعل السبب في ذلك كما أشار الرويتع (٢٠٠٧م) إلى أن مفهوم الشخصية لم يلق كثيراً من الاتفاق حول زاوية تناول هذا المفهوم وكيفيتها، وهو ما يؤكده دليم (١٩٩٠م) بأنه لا يوجد تعريف محدد للشخصية، فكل تعريف لمفهوم الشخصية يكون منطلق من نظرية معينة لصاحبها؛ وبالتالي يحدث الاختلاف، ولا يعني هذا عدم جدوى هذه النظريات، بل على العكس فكل نظرية تقدم إضاءات معينة قد تساعدنا في توجيه أبحاثنا الشخصية.

إلا أنّ من أهم هذه النظريات التي ظهرت في هذا المجال هو نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما أشار القرشي، ومحمد، وأحمد (٢٠١٤م) حيث يعد أحد أهم التصنيفات في وقتنا المعاصر في دراسة الشخصية، وذلك من حيث تحديدها لجوانب متعددة فيها، وبشكل ملائم في تحديد الاضطرابات ومعالجتها، وتحسين الفهم العام للشخصية وهذه العوامل هي:(العصابية، التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الوداعة)، حيث يهدف هذا النموذج إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات لا يمكن الاستغناء عنها في وصف الشخصية الانسانية مهما أضفنا إليها أو حذفنا منها (كاظم، ٢٠٠٢م)

ومن هنا فإنه من المهم دراسة الطموح لدى الطالب في المرحلة الثانوية؛ باعتبار ما تحمله هذه المرحلة من أهمية كونها مفترق طرق في حياة الطالب بين عدة مجالات سواء ما يتعلق منها بالمجالات الأكاديمية أو المجالات المهنية أو أي مجالات أخرى قد يطمح الطالب للوصول إليها، خاصة إذا ما علمنا أن الطالب في هذه المرحلة تبرز لديه العديد من السمات الشخصية، حيث أشار الزعبي (٢٠٠١م) وعبدربه (٢٠٠٩م) أن الطالب في هذه المرحلة سيكون قد وصل لمرحلة عمرية من النضج العقلي ينمو فيها الذكاء بشكل واضح، وينمو لديه الإدراك والانتباه، وبالتالي القدرة على الاستيعاب لما حوله من مشكلات، والقدرة أيضا على توجيه النقد، وأيضاً تنمو لديه القدرة على التذكر؛ مما يساعد في زيادة سرعة التحصيل، وأيضاً تزداد لديه القدرة على التخيل وهو ما يجعله قادراً على تحديد طموحاته المستقبلية.

وبالتالي فإن المرحلة الثانوية وما تمتاز به من مظاهر النمو النفسي والعقلي، تدفعنا إلى ضرورة مراعاة مظاهر النمو في هذه المرحلة عند دراسة الشخصية من حيث اختيار

الأساليب التي تتميز بالوضوح والبساطة، وهو كما أشار علوان (٢٠١٢م) ما يميز أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من حيث طبيعة ثباتها، ولغتها السهلة والواضحة لدى عموم الناس، ومن حيث كونها تضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة أو الدارجة في اللغة التي يستعملونها في حياتهم اليومية، ومن حيث القدرة على تقييم الشخصية والتنبؤ بها.

التعريف بمشكلة الدراسة:

يعد مستوى الطموح كما أشار السردي والبدح (٢٠١٥م) حاجة إنسانية ترتبط بشكل مباشر بكينونة الشخص وترتبط أيضاً بعدة عوامل نفسية واجتماعية، كما يعتبر مستوى الطموح ظاهرة سلوكية، ويعد من أهم أبعاد الشخصية، وأحد المتغيرات ذات التأثير فيما يصدر عن الأفراد من أنشطة.

ومن هنا فإن أهمية وضوح مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية ستدفعهم إلى الوصول إلى تحقيق أهدافهم، هذه الأهمية تكون متزامنة مع مرحلة النمو المختلفة التي يمر بها الطالب في المرحلة الثانوية وهو ما يؤكده فرحات (٢٠١٤م) بأن مستوى الطموح يسير جنباً إلى جنب مع النمو العقلي والاجتماعي والعاطفي إذا ما توفرت الظروف المناسبة والمشجعة أو المهيئة لنمو الطموح، فالعلاقة طردية بين النمو وبين ارتفاع مستوى الطموح، ولكن قد يبقى هذا الطموح كامناً في نفس الطالب ولا يستغله أو قد يستسلم وتتوقف أهدافه أمام المشكلات التي قد يواجهها في طريقه، ويختلف مستوى الطموح من طالب إلى آخر، وذلك حسب الخبرات الحياتية التي مر بها الطالب أثناء مراحل نموه، والتي أثرت على نمط شخصيته.

وبالتالي فإن مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية في هذه الدراسة وباعتباره أحد سمات الشخصية سيتم دراسته من خلال نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي يعتبر كما أشار القرشي وآخرون (٢٠١٤م) فاعلاً في تمييز سمات الفرد وتحديد سلوكياته، حيث يقوم نموذج العوامل الخمسة على افتراض أنه يمكن وصف الشخصية من خلال خمسة عوامل هي:(العصابية، التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الوداعة).

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات تتعلق بالعلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين مستوى الطموح إلا أن هناك العديد من الدراسات التي بحثت عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بتفرعاتها الرئيسة (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، التفاني، الوداعة)، وبين بعض سمات الشخصية، ففي دراسة أجراها أبو هاشم(٢٠١٠م) فقد اتضح وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين كل من عامل الانبساطية، وعامل التفاني، وعامل الوداعة، وعامل الانفتاح على الخبرة، وبين السعادة النفسية، بينما كان هناك ارتباط سالب دال إحصائياً بين عامل العصابية وبين السعادة النفسية، وفي دراسة للعنزي (٢٠٠٧م) فقد أكدت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين عامل التفاني، وبين الوسواس القهري، بينما كانت هناك علاقة سلبية دالة إحصائيا بين كل من عامل العصابية، وعامل

الانبساطية، وعامل الانفتاح على الخبرة، وعامل الوداعة، وبين الوسواس القهري، وفي دراسة للشواورة (٢٠٠٦م) فقد أكدت الدراسة على وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين عامل العصابية وبين الذكاء الانفعالي، كما أكدت أيضاً على وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين كل من عامل الانبساطية، وعامل الانفتاح على الخبرة، وعامل الوداعة، وعامل التفاني، وبين الذكاء الانفعالي.

ومن خلال ما سبق فإن هذه الدراسة سوف تسلط الضوء على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك باعتباره أحد سمات الشخصية المهمة في هذه المرحلة والتي يستطيع الطالب من خلالها الانطلاق بوضوح نحو تحقيق أهدافه المستقبلية.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما درجة توافر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

٢- هل توجد علاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الوداعة) وبين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض تعزى لنوع المدرسة (حكومي، أهلي)؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض تعزى لنوع المدرسة (حكومي، أهلي)؟

٥- هل توجد علاقة بين التحصيل الدراسي وبين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

٦- هل يمكن التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الوداعة)؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- الكشف عن درجة توافر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

٢- الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الوداعة) وبين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

٣- الكشف عن الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض التي تعزى لنوع المدرسة (حكومي، أهلي).
٤- الكشف عن الفروق في مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض التي تعزى لنوع المدرسة (حكومي، أهلي).
٥- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
٦- الكشف عن إمكانية التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الوداعة).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- إن فهم السمات الشخصية للطلاب في هذه الدراسة يساعد في فهم الطلاب ككل، ويساعد في القدرة على التعامل معهم.
- إن التعرف على السمات الشخصية للطلاب في هذه الدراسة يوضح مدى تأثير هذه السمات وعلاقتها بسلوكيات الطلاب وتوجهاتهم، ومدى قدرتهم على تحقيق طموحاتهم.

الأهمية التطبيقية:

- إنَّ هذه الدراسة ستسهم -بمشيئة الله- في اطلاع المسؤولين في المجال التربوي على واقع مستوى الطموح لدى الطلاب وكشف العلاقة بينها وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- إنَّ هذه الدراسة ستسهم -بمشيئة الله- في وضع البرامج العلاجية والإرشادية المناسبة بما يساعد على تحقيق الطلاب لطموحاتهم المستقبلية التي يساهمون من خلالها في تقدم المجتمع وتطوره.
- إنَّ هذه الدراسة ستسهم -بمشيئة الله- في تصنيف الطلاب تبعاً لسماتهم الشخصية وإمكانية التنبؤ بطموحاتهم، واتخاذ الاجراءات الارشادية المناسبة حيال ذلك.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت هذه الدراسة على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية (الصف الثالث ثانوي).

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية، والأهلية الثانوية النهارية بمدينة الرياض، والتابعة لوزارة التعليم.

الحدود الزمانية:
تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

مصطلحات الدراسة:

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

وهي سمات أساسية في الشخصية وهي (العصابية، التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الوداعة)".(الرويتع،٢٠٠٧م، ص٨)

- العصابية:

هي: سمة من سمات الشخصية يتصف صاحبها" بالقلق، والعدوانية، والاكتئاب، ومراقبة الذات، والاندفاعية، والانجراح". (الرويتع، ٢٠٠٧م، ص١٠٥).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوصين من خلال إجاباتهم على بنود العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فيما يتعلق بعامل العصابية المستخدم في هذه الدراسة.

- التفاني:

هي: سمة من سمات الشخصية يتصف صاحبها "بالكفاءة، والتنظيم، والتأني، والسعي إلى الإنجاز، والالتزام بالواجبات، والانضباط".(الرويتع، ٢٠٠٧م، ص١٠٥).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوصين من خلال إجاباتهم على بنود العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فيما يتعلق بعامل التفاني المستخدم في هذه الدراسة.

- الانبساطية:

هي: سمة من سمات الشخصية يتصف صاحبها" بالمودة، والحيوية، والتوكيدية، والانفعالات الإيجابية، والبحث عن الاستثارة، والاجتماعية". (الرويتع، ٢٠٠٧م، ص١٠٥).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوصين من خلال إجاباتهم على بنود العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فيما يتعلق بعامل الانبساطية المستخدم في هذه الدراسة.

- الانفتاح على الخبرة:

هي: "سمة من سمات الشخصية يتصف صاحبها"بالخيال، والأفكار، والمشاعر، والحس الجمالي، والأنشطة، والقيم".(الرويتع، ٢٠٠٧م، ص١٠٥).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوصين من خلال إجاباتهم على بنود العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فيما يتعلق بعامل الانفتاح على الخبرة المستخدم في هذه الدراسة.

- الوداعة:

هي: سمة من سمات الشخصية يتصف صاحبها" بالثقة، والغيرية، والتواضع، والاستقامة، والإذعان، والمرونة في الآراء". (الرويتع،٢٠٠٧م، ص١٠٥).
ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوصين من خلال إجاباتهم على بنود العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فيما يتعلق بعامل الوداعة المستخدم في هذه الدراسة.

مستوى الطموح:

يعرفه معوض وعبد العظيم (٢٠٠٥م) بأنه "سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل، والمقدرة على وضع الأهداف، وتقبل كل ما هو جديد، وتحمل الفشل والإحباط".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المفحوصين من خلال إجاباتهم على بنود مقياس مستوى الطموح المستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظري:

المحور الأول: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

أولاً: نشأة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

مرت نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بتاريخ طويل تعود بداياته إلى ثلاثينيات القرن الماضي وذلك عندما قاما أولبرت، وأودبرت عام ١٩٣٦م بالبحث في معاجم اللغة للتوصل إلى صفات أو سمات تدل على السلوكيات المختلفة لدى الأفراد حيث توصلا إلى قائمة بلغ عددها (١٨٠٠٠) سمة، ومعظمها من السمات المحددة لسلوك معين. (الأنصاري،١٩٩٧م)

وبعد هذه المرحلة قام (كاتل) عام ١٩٤٣م بمراجعة قائمة أولبرت، وأودبرت حيث خفض قائمتهما إلى عدد أقل من السمات حيث بلغت (٤٥٠٠) سمة، إلى (٣٥) سمة، ثم إلى (١٢) عاملاً وذلك بعد استخدام منهج التحليل العاملي في دراساته التي استخدمت مقاييس تقدير السمات، و(١٦) عاملاً في دراساته التي استخدمت الاختبارات، وبعد هذه المرحلة استطاع (فيسك) عام ١٩٤٩م استخراج خمسة عوامل للشخصية عن طريق التحليل العاملي لقائمة (كاتل) حيث استخدم منهج يجمع بين طرق التقدير الذاتي وتقدير المحكمين لعينة قوامها ١٢٨ فردا،(عبدالخالق والأنصاري، ١٩٩٦م).

وفي عام ١٩٦٧م قام (نورمان) بمراجعة قائمة (ألبورت، وأودبرت) حيث توصل بعدها إلى تصنيفه المكون من عشر فئات، وبعد استخدام التحليل العاملي توصل إلى عزل خمسة أبعاد للشخصية: الانبساط، والطيبة، ويقظة الضمير، والعصابية، والتفتح، إلا أن نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لم تستقطب الاهتمام كما أكد الرويتع (٢٠٠٧م) إلا في عقد الثمانينات، حيث قام (جولدبيرج) بإطلاق اسم العوامل الخمسة الكبرى على هذه الأبعاد،

حيث أكد أن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تماماً عن العوامل الأخرى، بحيث يلخص هذا العامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة، وقد يعكس ترقيم العوامل من واحد إلى خمسة اتفاق الباحثين على ظهور العوامل الخمسة في أبحاثهم الإمبيريقية، حيث يندرج تحت العاملين الأول والثاني السمات ذات الطابع التفاعلي، بينما يندرج تحت العامل الثالث المطالب السلوكية والتحكم في الدوافع، بينما كان العامل الرابع والخامس أصغر العوامل من حيث عدد السمات المندرجة تحته، حيث وصف العامل الرابع السمات المرتبطة بالاتزان الانفعالي، بينما وصف العامل الخامس التكوين العقلي للفرد بالإضافة إلى الخبرة الذاتية.(البيالي،٢٠٠٩م).

وبعد ذلك قام كل من (كوستا) و (ماكري) ببناء مقياس جديد لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في عام ١٩٨٥م وهذه العوامل هي: العصابية، والانبساط، والتفتح، والطيبة، ويقظة الضمير، إلى أن تم نشرها في صيغتها الثانية بعد إجراء التعديلات اللازمة عام ١٩٨٩م على الصيغة الأولى للقائمة والتي كانت تتضمن (١٨٠) بنداً، وقد ظهرت القائمة الثانية باللغة الانجليزية عام ١٩٩٢م، حيث حظيت باهتمام بالغ على المستوى العالمي وتمت ترجمتها عدة ترجمات شملت ألمانيا واليابان وبولندا والبرتغال وفرنسا والصين والسويد والنرويج والفلبين، وأيضاً أصبحت تعد أول اداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (٦٠) بنداً.(الأنصاري، ١٩٩٧م).

رابعاً: النظريات المفسرة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

- نظرية كاتل Cattell :

يعد ريموند كاتل واحد من أبرز الشخصيات في تاريخ علماء نفس السمة، حيث قدم لنظرية السمة وجوانب البحث فيها إسهامين اثنين، الأول: اهتمامه بتحديد طبيعة السمات وصور ارتقائها، ولتحقيق هذا الهدف ابتكر طريقة يمكن من خلالها تحديد حجم تأثير العوامل الوراثية والبيئية في ارتقاء مختلف السمات، والثاني: اهتمامه بالمظاهر الدينامية للشخصية إلى جانب المظاهر البنائية، وذلك من خلال طرحه لمفهوم السيولة والذي يعبر عن مظاهر التغير في الشخصية مقابل مظاهر الثبات. (السيد وآخرون، ٢٠١٠م).

لقد كانت الأداة الرئيسية في عمل كاتل هي (التحليل العاملي)، ولكن كاتل قبل تطبيقه لهذه الأداة كان من الضروري عنده جمع المعلومات، ولقد اعتمد كاتل في جمعه للمعلومات والبيانات على ثلاثة مصادر رئيسية هي:

١- سجلات الحياة (L - DATA)، وتنسب إلى ملاحظات سلوك الفرد في المجتمع أو في الحياة اليومية، ومثال ذلك سجل الطالب في المدرسة، عدد حوادث السيارات، أو تقارير الأداء الوظيفي ونحوها، إذن فسجلات الحياة تمثل مقاييس وتقييمات يقوم بها الآخرين للشخص.

٢- الاستبيانات أو التقارير الذاتية (Q – DATA)، وتتمثل في إجابات الشخص على المقاييس التي تركز على النمط الجسدي والنزعة إلى الانفتاح أو التحفظ، إذن بما أن هذه الاستبيانات تتضمن الإجابات أو الاستجابة الذاتية فهناك احتمال بألا تكون حقيقية، وقد استخدم كاتل عدداً كبيراً من الاستبيانات أو المقاييس ومع أنه يعترف بأن هناك صعوبات في تقييم دقة التقارير الذاتية، فهو يؤمن بأنها أسلوب هام في جمع المعلومات.

٣- الاختبار الموضوعي (T – DATA)، وقد استخدمه كاتل بطريقة غير عادية ليعني أن الاختبار يبنى بطريقة تجعل الشخص المفحوص لا يعرف أي نوع من الاختبارات أو الفقرات صممت للمقياس، إذن فمن الصعب على الشخص المفحوص أن يتجاهل الاختبار أو استجاباته. (دليم،١٩٩٠م).

إن سمة الشخصية كما أشار جابر (١٩٩٠م) تعد أهم مفهوم في نظرية كاتل، حيث كرس كاتل معظم بحوثه التحليلية العاملية للبحث عن سمات الشخصية والتي كانت على النحو التالي:

- السمات الفريدة والسمات المشتركة:

حيث يتفق كاتل مع ألبورت في ان هناك سمات مشتركة يشارك فيها الأفراد جميعاً، بينما هناك سمات فريدة لا تتوافر إلا لدى فرد معين ولا يمكن أن توجد لدى فرد آخر، بل إن نفس السمة تختلف عند الشخص من حين لآخر.

- سمات السطح وسمات المصدر:

إن سمات السطح هي تجمعات من الوقائع السلوكية الملاحظة وهي وصفية، وأقل استقرار، بينما سمات المصدر هي المؤثرات الحقيقية التي تساعد في تحديد السلوك الانساني وتفسيره، وسمات المصدر مستقرة وهامة جداً، وهي المادة الأساسية التي ينبغي على علم نفس الشخصية أن يدرسها.

- نظرية إيزنك Eysenk :

لقد أسهم إيزنك بشكل كبير في مجال نظريات الشخصية وذلك من حيث الكشف عن وحدات السمات الأساسية، وأيضاً وضع الاختبارات الشخصية، وفحص المحددات الوراثية، والأسس البيولوجية، ومحددات الإبداع، وقد تميز إيزنك عن غيره من علماء السمات بأنه أكد على أبعاد قليلة للسمات بالمقارنة بغيره، وأيضاً حاول بشكل كبير الربط بين الفروق الفردية للسمات بالفروق في الوظائف البيولوجية. (السيد وآخرون، ٢٠١٠م).

ويحدد إيزنك كما أشار عبدالخالق (١٩٩٢م) خمسة عوامل عريضة ذات أهمية عملية كبيرة في وصف الشخصية وهي:

١- عامل الانبساط: وهو عامل ثنائي القطب، يقابل بين الانبساط والانطواء.

٢- عامل العصابية: وهو عامل ثنائي القطب، يقابل بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي وبين اختلال هذا التوافق أو العصابية.

٣- عامل الذهانية: حيث يهتم بظواهر السلوك من حيث مطابقتها لمقتضيات الواقع المحيط بالذات.
٤- الذكاء: وهو يمثل القدرة العامة في نظرية سبيرمان.
٥- المحافظة مقابل التقدمية أو التحرر: وهو العامل الأساسي في الاتجاهات.

ويرى إيزنك أن السمات لا يمكن الحكم على وجودها لدى الشخص بالقول إنها موجودة أو غير موجودة، إذ أن السمات موجودة لدى جميع الأفراد ولكنها تختلف في الدرجة، وبنفس الوقت فهو يرى بأنه لا يمكن الحكم على السمات بأنها حسنة أو سيئة، حيث يوجد نقاط حسنة وسيئة في كل واحدة منها على حدة. (أبو رزق، ٢٠١١م).

- نظرية ألبورت Allport :

لقد قدم ألبورت في كتابه الذي صدر عام ١٩٣٧م عرضا لتاريخ كلمة (شخصية) مبتدئا بارتباطها بالكلمة الإغريقية (persone) (قناع)، وأشار إلى أن لهذه الكلمة أربعة معاني هي:

١- الشخصية كما تبدو للآخرين وليس ما هي عليه في الحقيقة، وهي بهذا المعنى تتصل بالقناع.
٢- الشخصية هي مجموعة الخصائص التي تمثل ما يكون عليه الفرد في الحقيقة، وهي بهذا المعنى تتصل بالمثل.
٣- الشخصية هي الدور الذي يقوم به الفرد في الحياة أياً كانت طبيعة هذا الدور هل هي مهنية، أم سياسية، أم اجتماعية.
٤- الشخصية هي مجموعة الخصائص التي ترتبط بالمكانة الاجتماعية، وما يحظى به الفرد من تقدير وأهمية. (جابر، ١٩٩٠م).

ويرى ألبرت أن السمات يمكن أن تعتبر واقعاً، وأن السمة مثل الشخصية ليست خفية من حيث المبدأ؛ حيث يمكن قياسها عملياً، وقد ميز ألبرت بين السمات الفردية أو النزعات الشخصية وبين السمات المشتركة، حيث يرى أن النزعات الشخصية فريدة، وخاصة بكل فرد، ولأنه لا يوجد شخصان متماثلان؛ فلا يوجد اثنان يمكن القول بأنهما يملكان نزعات شخصية متماثلة أو متطابقة، بينما السمات المشتركة هي مضمون أو مفهوم افتراضي يسمح لنا بمقارنة الأفراد داخل ثقافة معينة، وعلى الرغم من أنه لا يوجد شخصان يمكن أن يقال عنهما إنهما يملكان سمات متطابقة، فنحن يمكن أن نكتشف بعد جهد سمات تسمح لنا بمقارنة الاستعدادات التي اعتدنا عليها.(دليم، ١٩٩٠م).

كما يؤكد ألبرت كما أشار عبدالرحمن (١٩٩٨م) أن معظم دوافع الراشدين تتصف بالاستقلال الوظيفي عن مرحلة الطفولة أو المراهقة؛ لذلك فهو يعتقد أن الحاجة لدراسة دورة تاريخ الشخصية أو مراحل تطوره حاجة محدودة، وتمشياً مع تأكيده على دراسة الشخصية الراشدة فقد قام بصياغة محكات للنضج أهمها:

- اعتناق فلسفة موحدة.
- القدرة على تحقيق امتداد للذات.
- تكوين علاقات حب مع الآخرين.
- الأمن الانفعالي وتقبل الذات.
- لديهم توجهات واقعية واستبصار بالذات.

المحور الثاني: مستوى الطموح:

أولاً: العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

يتأثر مستوى الطموح لدى الفرد بالعديد من المؤثرات التي تنعكس على مستوى طموحه سواء كان هذا الانعكاس بشكل سلبي أو إيجابي، ومنها ما يتعلق بالمؤثرات الداخلية لدى الفرد، وأيضاً ما يتعلق بالمؤثرات الخارجية لدى الفرد، وقد أورد المشيخي (٢٠٠٩م) وأبو عمرة (٢٠١٢م) وحمزة (٢٠٠٤م) عددا من هذه المؤثرات نجملها في الآتي:

المؤثرات الداخلية وتشمل:

الذكاء:

حيث إن تحقيق الطموحات لا تتوقف على مجرد الرغبة فقط، بل ينبغي أن يصحبها تخطيط، وتحديد للأهداف، وجهد عقلي وبدني، وهذه المهام المطلوبة لتحقيق الطموحات مرتبطة بالذكاء، وهو ما يؤكده راجح (١٩٦٨م) بأن الفرد الذكي يتميز بأنه:

- أشد يقظة وأسرع في الفهم من غيره.
- أنه أقدر على التعلم وأسرع فيه وأقدر على تطبيق ما تعلمه لحل ما يعترضه من مشكلات.
- أنه أقدر على إدراك ما بين الأشياء، والألفاظ، والأعداد من علاقات.
- أنه أقدر على الابتكار وحسن التصرف، واصطناع الحيلة؛ لبلوغ أهدافه.
- أقدر على التبصر في عواقب أعماله.
- غالباً ما يكون أنجح في الدراسة، وفي الحياة، وفي اداء الأعمال الفكرية بوجه عام إن كانت صحته النفسية سليمة متزنة.

التحصيل:

أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية كما أشارت مودع (٢٠١٤م)، على وجود علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى الطموح، حيث إن الطلاب ذوي المستوى العالي من التحصيل الدراسي يتمتعون بمستوى عال من الطموح، بعكس ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.

يؤكد ذلك دراسة بن لادن (١٩٨٩م) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي ومستوى الطموح.

النضج:

حيث إن كل مرحلة من مراحل حياة الفرد تتميز بمستوى طموح معين، فمرحلة رياض الأطفال تختلف عنها في مرحلة المراهقة عنها في مرحلة الرشد، فلكل مرحلة من هذه المراحل مستوى نضج معين يساعد على وضوح مستوى الطموح لدى الفرد بناءً على النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي.

ومستوى الطموح كما أشارت فرحات (٢٠١٤م) كباقي العمليات الأخرى عند الإنسان ينمو ويتطور من مرحلة نمائية إلى مرحلة أخرى، فالطفل يطمح في أشياء، والمراهق يطمح في أشياء قد تختلف عن الطفل، والشيخ يطمح في أشياء، ولكل واحد طموحه الذي يناسب مرحلته العمرية التي يمر بها، فكلما كان الفرد أكثر نضجاً كان في متناول يده وسائل تحقيق أهداف مستوى طموحه، وكان أقدر على التفكير العقلاني، وعلى التفكير في الوسائل والغايات.

الخبرات السابقة:

حيث تمثل المواقف الحياتية المختلفة التي يمر بها الفرد وما يواجهه فيها من نجاح أو فشل على مستوى طموحاته التي يسعى لتحقيقها، ويرى شبير (٢٠٠٥م) أن العلاقة بين الفشل وبين مستوى الطموح علاقة عكسية، فتكرار الفشل عند الانسان يعطيه فكرة سلبيه عن نفسه، وهذا يؤثر سلبياً على مستوى الطموح.

إلا أن الباحث يرى أن الفشل في بعض الأحيان قد يكون دافعاً قويا لتحقيق نجاحات وطموحات لم تكن لتتحقق لولا المرور بهذه التجارب الفاشلة.

المؤثرات الخارجية وتشمل:

الأسرة:

فالأسرة كما أشار المشيخي (٢٠٠٩م) تلعب دوراً كبيراً في تحديد نمو مستوى الطموح؛ لأن الأطفال الذين ينتمون لأسر مستقرة اجتماعياً، ستكون بيئاتهم أقدر على وضع مستويات طموح عالية ومتناسبة مع إمكاناتهم، ويستطيعون بلوغها أفضل مما لو كانوا ينتمون لأسر غير مستقرة.

وأيضاً فإن الأسرة سترفع من مستوى طموح الأبناء كما أشارت فرحات (٢٠١٤م) إذا كانت تشعر ابنها بالود، والحب، والحنان العاطفي، والراحة والسكينة، وتهتم وتعتني به نفسياً وعاطفياً وعقلياً، وتشجعه على السلوك السوي المرغوب فيه بما يتوافق مع عادات المجتمع وتقاليده.

وقد ذكر دنيا (١٩٨٤م) عدة أساليب ينبغي على الوالدين اتخاذها في التعامل مع الأبناء؛ وذلك حتى تصبح الأسرة ناجحة في أداء مهامها التربوية من أبرزها:

- التوجيه والإرشاد للأبناء إذا أخطأ أحدهم، والتقدير والتشجيع للنجاح وعدم تجاهلها.
- توفير الطمأنينة للأبناء من خلال الحب المتبادل بين أفراد الأسرة.

- العدل في التعامل مع الأبناء؛ حتى لا يصبح هناك حيرة، أو حقد، أو كراهية.

ويرى الباحث أن الأسرة يجب أن تسعى لتحقيق عوامل السكون النفسي والطمأنينة للأبناء؛ حتى تتم عملية تربيتهم في جوٍّ مُفعم بالسعادة بعيداً عن القلق والتوتر.

الإطار المرجعي وجماعة الرفاق:

حيث يؤكد حمزة (٢٠٠٤م) على أن للجماعة المرجعية ذات المستوى الاجتماعي المرتفع والمتوسط والمنخفض ثقافياً واجتماعياً أثر على طبيعة واتجاه مستوى طموح الأفراد، ففي حالة ما إذا كان الفرد إطاره المرجعي سواء قريب من مستواه أو أقل من مستواه، فإنه سيحاول دائماً أن يرفع من مستوى طموحه واضعاً لنفسه نقطة ارتكاز أعلى من إطاره المعرفي، ذلك لأن للأفراد في الجماعة المرجعية دوراً رئيسياً في إكساب الفرد مستوى طموح يتمشى مع طبيعة واتجاه باقي أعضاء الجماعة.

ويرى الباحث أن إطار الفرد المرجعي على تنوع مصادره ستكمن أهميته في جماعة الأقران، حيث أن الفرد يميل إلى تكوين العلاقات والصداقات مع زملاء الدراسة أو السكن، يؤكد ذلك ما أشار إليه الزعبي (٢٠٠١م، ص٣٧٣) إلى أنه "تزداد في مرحلة المراهقة العلاقات الاجتماعية، ويتوحد المراهق بقوة مع أقرانه، حيث يكون تأثيرهم عليه كبيراً فيما يتعلق بالجانب الأخلاقي والقيمي".

يؤكد ذلك ما ذكرته فرحات (٢٠١٤م) بأن الطفل سيحاول القيام بالدور الذي تقوم به الجماعة؛ حيث يحتك بالكثير من الأفراد الذين يكون عندهم بعض الانسجام أو التوافق في التفكير، وبالتالي فإن الطفل سيتأثر بجماعة الأقران سلباً أو إيجاباً، فإن كان لدى الجماعة اتجاهات إيجابية أثرت على الطفل، وإن كان لديها اتجاهات سلبية أثرت أيضاً على الطفل، وبنفس الوقت إذا كانت الجماعية تمتلك مستوياً عالياً من الطموح انعكس ذلك إيجاباً على الطفل سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وكذلك الحال إن كانت الجماعة تمتلك مستويات متدنية من الطموح.

خامساً: النظريات المفسرة للطموح:

- نظرية كيرت ليفين keart levin :

لقد ظهرت هذه النظرية بتسميات مختلفة على يد كيرت لفين وعلى يد آخرين، وهي (النظرية الدينامية) و(علم النفس الطوبولوجي) و(نظرية المجال)، وكان ليفين في نهاية الأمر يفضل التسمية الأخيرة (نظرية المجال)، ويقصد بذلك بإيجاز أن الأحداث والوقائع تتحدد بقوى مؤثرة في المجال المباشر، وليس بقوى تؤثر فيها عن بعد، ويكمن أن تعتبر نظرية المجال طريقة لتحليل العلاقات العامة، ولبناء التكوينات العلمية، أي نظرية عن بناء النظرية وما بعد النظرية، وبنفس الوقت فإن نظرية ليفين عن المجال هي مجموعة من التكوينات تم تطويرها من خلال البحث الإمبيريقي لوصف الظاهرات النفسية والاجتماعية وتفسيرها.(جابر،١٩٩٠م).

ويرى ليفين أن هناك عوامل متعددة تعتبر قوى دافعة تؤثر في مستوى الطموح منها:

- عامل النضج:

فكلما كان الفرد أكثر نضجاً كان في متناول يده وسائل تحقيق أهداف الطموح، وكان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات على السواء.

- القدرة العقلية:

فكلما كان الفرد أكثر قدرة كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة.

- النجاح والفشل:

فالنجاح يرفع من مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا، أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط، وكثيراً ما يكون معرقلاً للتقدم في العمل.

- الثواب والعقاب:

الثواب المادي والمعنوي بأنواعه، يرفع من مستوى الطموح، ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه ويوجهه نحو تحقيق الهدف.

- القوى الانفعالية:

ويقصد بها الجو العام الذي يمارس فيه العمل مثل شعور الفرد بتقدير الزملاء، وإعجابهم بنشاطه وجهوده، وعلاقاته الطيبة برؤسائه، وشعوره بأنه مرغوب فيه في مقر عمله، كل ذلك يعتبر حافزاً لرفع مستوى الطموح، بينما لو حدث العكس سيصبح كارها لعمله وللمؤسسة التي ينتمي إليها وبالتالي ضعف الإنتاج وتدني مستوى الطموح.

- القوى الاجتماعية والمنافسة:

فقد تؤدي المنافسة بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح، ولكنها قد تنقلب إلى أنانية في بعض الأحيان.

- مستوى الزملاء:

قد تكون معرفة الفرد لمستوى زملاءه ومقارنته بمستواه شخصياً سبباً في رفع مستوى طموحه ودفعه نحو تحقيق الأهداف التي يصبو إليها.

- نظرة الفرد إلى المستقبل:

تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل، وما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته على وضعه الراهن، فالشخص الذي تكون نظرته للمستقبل تفاؤلية يختلف إنتاجه وتحصيله عن شخص تكون نظرته تشاؤمية للمستقبل.(في سرحان، ١٩٩٣م، ص١١٥).

- نظرية إدلر Adler :

لقد كان إدلر رائداً في علم النفس الفردي وهو يركز على أهمية المجتمع البشري، والذي يرى أنه ليس مهما لتطوير الشخصية الفردية فقط، بل أيضاً لتوجيه كل سلوك وانفعال في حياتنا، فالكائنات البشرية من وجهة نظره كغيرها من المخلوقات مدفوعة بغرائز، وحاجات فطرية محددة، وجميعها تشعر بأهمية الحياة وضرورة المحافظة عليها، مما يجعلها تبحث

عن الطعام والشراب، كما أنه يوجد دافع آخر يمكن مقاومته، وتسعى الكائنات لتحقيقه عن طريق التوالد والتكاثر ويكمن في الحافز الجنسي.(دليم، ١٩٩٠م).
وتتكون نظرية إدلر من عدة مفاهيم أوردها حمزة (٢٠٠٤م) ودليم (١٩٩٠م) وجابر (١٩٩٠م) يمكن إيجازها كما يلي:

- الذات الخلاقة:

وتعني ذات الفرد التي تدفعه إلى البناء، والابتكار، وتوظيف المعطيات لتصنع منها شيئاً يطمح إليه الفرد، ويعتبر هذا المفهوم مصدر فخر واعتزاز لإدلر ويعتبره من أسمى مفاهيم نظريته؛ فالذات في سماتها الخلاقة هي التي تفسر وتصنع من الخبرات معنى للكائن الحي، حيث يتم البحث عن خبرات للشخص أسولب حياته المتميز، بعبارة أخرى الذات الإبداعية هي التي تبني وتكون، تصون وتحتفظ، تتابع وتراقب طموحات الفرد، إن مفهوم إدلر للذات الخلاقة أكد اعتقاده بأن الطبيعة الإنسانية هي في الأساس حيوية ومبدعة، خلاقة وهادئة في تشكيل استجاباتها للبيئة.

- أسلوب الحياة:

ويتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم، فأسلوب الحياة هو الذي يحدد النظام الذي تمارس به الشخصية وظائفها، وهو الذي يفسر لنا تفردها، ولكل شخص أسلوب حياة، فلا يوجد شخصين يمتلكان نفس الأسلوب في الحياة، وكل واحد حسب رأي إدلر يشترك في هدف عام من أجل تحقيق التفوق حتى وإن كانت هناك عدة طرق مختلفة لتحقيق هذا الهدف، فالفرد يمكنه تحقيق طموحاته من خلال مهارات فكرية، وفرد آخر يمكنه تحقيق طموحاته من خلال استغلال ما لديه من قوة جسمانية، هذه الأساليب الحياتية تتطور في سن الطفولة المبكرة، ويظهر أسلوب الحياة بشكل واضح عند بلوغ الطفل سن الخامسة من العمر، وبعد ذلك يبقى ثابتاً تقريباً في نموه وفي تطوره.

- الكفاح في سبيل التفوق:

يرى إدلر أن الفرد له غرض أساسي يسعى لتحقيقه ويتمثل في التفوق والاستعلاء، ويناضل من أجلها كل بني البشر، والاستعلاء عند إدلر لا يعني السعي من أجل الاحتفاظ بأهمية مبالغ فيها على الآخرين، أنما تعني الرغبة في أن يكون الفرد منافساً وفعالاً في أي شيء يريد أن يفعله، وقد نجد أحياناً بعض التعبيرات المحملة بالنزعة العدوانية لدى البعض في هذا الجانب حيث يمتلكون رغبة جامحة نحو السلطة والتفوق، وهي بكل حال من الأحوال تعبيرات هدامة لا تعكس المعنى الحقيق لهذا الكفاح في سبيل التفوق.

- مشاعر النقص:

يرى إدلر أنه لكي تكون إنساناً فلا بد من أن تشعر بالنقص، فهذا الشعور جزء طبيعي من الإنسان، وهذه المشاعر تعكس حقيقة الوجود، فالأطفال عند مقارنتهم بالبالغين، يعتبرون ضعافاً وناقصين، ومثل هذه المشاعر لا يمكن تجاهلها، فهي التي تزودنا بالقوة الدافعة

الرئيسية التي يمكن أن تقودنا إلى النمو، أن المحاولات والنجاح في الحياة يمكن أن ينظر لها كمحاولات للتعويض، والتغلب على مشاعر النقص لدى الأفراد، وبالتالي فإن هذه المشاعر ليست انحرافاً ولكنها بمثابة الأرض الصلبة التي يقف عليها الفرد نحو تحقيق أهدافه وطموحاته.

- الأهداف النهائية:

فالشخصية لا يمكن أن تتكون وتنمو مالم تتجه النفس الإنسانية في نشاطها اتجاهاً نمائياً، ومن هنا فقد أصبح المستقبل بالنسبة لإدلر أكثر أهمية من الماضي لفهم السلوك، وقد أكد إدلر أن هذه الأهداف النهائية وضعت لكي تجعل الحياة أكثر مغزى مما لو لم تكن موجودة، حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق، والأهداف الوهمية التي لا يضع الفرد فيها اعتباراً لحدود إمكاناته وقدراته، ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته.

- نظرية القيمة الذاتية للهدف:

قدمت هذه النظرية اسكالونا Escalona حيث ترى أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختيار، بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة، والفرد يضع توقعاته في حدود إمكاناته، وتقوم هذه **النظرية** على ثلاثة حقائق هي:

- هناك ميل للأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبياً.
- أيضا هناك ميل لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
- إن هناك فروقاً كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح، وتجنب الفشل، فبعض الأفراد يظهرون الخوف الشديد من الفشل، فيسيطر عليهم احتمال الفشل، وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف. (سرحان، ١٩٩٣م).

الدراسات السابقة:

الدراسات المرتبطة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

- دراسة نيكوس (2004) Nikos :

بعنوان: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاستغراق في العمل، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين الاستغراق في العمل، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧٩) عاملاً، وقد تم استخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد Cattell ومقياس للاستغراق الوظيفي من إعداد Lodahl and Kejner, 1965، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين العوامل الخمسة وبين الاستغراق في العمل.

- دراسة العنزي (٢٠٠٧م) :

بعنوان: الوسواس القهري وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، دراسة وصفية ارتباطية بمدينة الرياض، وقد هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الوسواس القهري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهي (العصابية، الانبساطية، التفاني، الوداعة، الانفتاح

على الخبرة)، كما تهدف الدراسة إلى فحص مدى الاختلاف في درجات الوسواس القهري بأبعاده المختلفة، باختلاف كل من المتغيرات الديموغرافية التالية (الفئات العمرية، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) حالة تم تشخيصهم بإصابتهم بالوسواس القهري، وقد تم استخدام المقياس العربي للوسواس القهري من إعداد عبدالخالق (١٩٩٥)، وقائمة عوامل الشخصية السعودية الخمسة للذكور من إعداد الرويتع (٢٠٠٧م)، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين العصابية، والانبساطية والوداعة والانفتاح على الخبرة، والدرجة الكلية للوسواس القهري، وعدم وجود علاقة بين التفاني والدرجة الكلية للوسواس القهري، وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أبرزها: تعريف المجتمع السعودي باضطراب الوسواس القهري من خلال وسائل الإعلام والندوات والمحاضرات، وتوعية المرضى بأهمية العلاج النفسي وعدم اللجوء إلى العلاج الدوائي فقط، الحث على وضع دليل تشخيصي موحد يتبعه الأخصائيون والأطباء في التشخيص، وحضور الزوج مع زوجته والعكس عند العملية العلاجية وذلك للحصول على الدعم.

- دراسة أبو هاشم (٢٠١٠م) :

بعنوان: النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية، والوصول إلى نموذج بنائي بين السعادة النفسية وكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الزقازيق، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٥) طالباً وطالبة بكلية التربية، وقد استخدم الباحث لجمع البيانات مقياس السعادة النفسية، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس تقدير الذات، ومقياس المساندة الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكور والإناث في السعادة النفسية، وجود علاقات ارتباطية دالة بين درجات السعادة النفسية وكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية، وأيضاً يمكن التنبؤ من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية في السعادة النفسية، وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات أبرزها: تقديم البرامج الإرشادية للأسرة حول كيفية تنمية مكونات السعادة النفسية لدى أفرادها، وتدريب الشباب على كيفية مواجهة ضغوط الحياة والتي قد تسبب عدم السعادة، تقديم البرامج الإرشادية لتنمية تقدير الذات لدى الطلاب.

- دراسة القرشي وآخرون (٢٠١٤م) :

بعنوان: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها باحترام النظام لدى طلاب جامعة الطائف، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توافر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

لدى طلاب جامعة الطائف، والكشف أيضا عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية واحترام النظام لدى طلاب جامعة الطائف، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (٢٠٥) طالباً، وقد تم استخدام قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد الرويتع (٢٠٠٧م)، وأيضاً مقياس احترام النظام لدى طلاب جامعة الطائف من إعداد الباحثين، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: جاءت العوامل الأكثر انتشارا بين طلاب الجامعة كالتالي: عامل الوداعة بدرجة مرتفعة، يليه الانبساطية والتفاني والانفتاح على الخبرة بدرجة متوسطة، بينما كانت العصابية بدرجة منخفضة، وأيضاً يوجد هناك علاقة ارتباطية دالة موجبة بين جميع عوامل الشخصية وبين احترام النظام، ما عدا عامل العصابية الذي جاء بعلاقة ارتباطية دالة سلبياً، وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات من أبرزها: الاهتمام بالأنشطة الطلابية في الجامعات بغية تنمية شخصياتهم، يجب على الجامعات توفير مراكز للتوجيه والإرشاد تعنى بتعديل سمات الطلاب بما يسهم في احترام النظام، وأيضاً ضرورة تفعيل الساعات المكتبية لدى الأستاذ الجامعي بما يوثق الصلة بين الأستاذ والطالب.

- دراسة إيمين وسايدي Emine & Seydi (2015) :

بعنوان: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والسعادة الذاتية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين السعادة الذاتية، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (٣٦٩) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحثين لجمع المعلومات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد Bacanli, Ilhan, & Aslan, 2009، ومقياس السعادة الذاتية من إعداد Lyubomirsky, & Lepper 1999، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين كل من عامل الانبساطية، وعامل الوداعة، وعامل التفاني، وعامل الانفتاح على الخبرة وبين السعادة الذاتية، بينما كانت العلاقة ارتباطية دالة سلبية بين عامل العصابية وبين السعادة الذاتية.

الدراسات المرتبطة بمستوى الطموح:

- دراسة غورتون وآخرون Gorton et al (2003) :

بعنوان: العلاقة بين توظيف الأمهات واتجاهات المراهقين نحوها وطموحاتهم، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمهات الموظفات واتجاه المراهقين نحوهن ومستوى طموحاتهم، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (١٥١) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، وقد تم استخدام مقياس للاتجاهات نحو عمل الأمهات من إعداد Greenberger et al., 1988، ومقياس مفهوم الذات من إعداد Rosenberg, 1965، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه

المراهقين نحو أمهاتهم، بينما كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات.

- دراسة باري وجيفري (2007) Barrie & Jeffrey :

بعنوان: العلاقة بين الجنسين في مستوى الطموح إلى الإدارة العليا، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الطموح بين الرجال والنساء تجاه الإدارة العليا، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (٣٦٨) عاملاً وعاملة، وقد تم لجمع المعلومات استخدام مقياس الطموح للإدارة العليا من إعداد Tharenou and Terry (1998) ، وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج كان من أبرزها: أن طموح العاملات كان أقل من طموحات العاملين نحو الإدارة العليا.

- دراسة المشيخي (٢٠٠٩م) :

بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات، والكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، والتحقق من إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء كل من فاعلية الذات ومستوى الطموح، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (٧٢٠) طالباً، وقد استخدم الباحث لجمع المعلومات مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث نفسه، ومقياس فاعلية الذات من إعداد عادل العدل (٢٠٠١م)، ومقياس مستوى الطموح إعداد معوض وعبدالعظيم (٢٠٠٥م)، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل وفاعلية الذات لدى الطلاب، كم توجد أيضاً علاقة سالبة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، وأيضا توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات ومستوى الطموح، وأيضاً يمكن التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء فاعلية الذات ومستوى الطموح، وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أبرزها: توعية الشباب نحو مستقبلهم من خلال التعرف على إمكاناتهم الحقيقية، ومساعدة الشباب على إدراك مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية ومحاولة إيجاد حلول لها، وأيضاً وضع خطة مستقبلية تحديد الأعداد التي يمكن قبولها في الجامعات في بعض التخصصات من أجل الحد من تفاقم البطالة بين الشباب.

- دراسة السردي والبدح ٢٠١٥م:

بعنوان: العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة، وعلاقته مع متغيرات الجنس ونوع الكلية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (٢٢٧) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحثان لجمع المعلومات مقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثين، وتم

استخدام مقياس مفهوم الذات من إعداد الخطيب (٢٠٠٤م)، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها: وجود علاقة إيجابية بين مستوى الطموح ومفهوم الذات، وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور أو الإناث، أو لصالح التخصصات العلمية أو التخصصات الانسانية، وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أبرزها: إعطاء دورات لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات لرفع مستوى طموح الطلبة، والتنوع كذلك في برامج الدراسات العليا بما يتناسب مع طموح الطلبة.

فروض الدراسة:

١- تنتشر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الوداعة) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدرجة متوسطة.
٢- لا توجد علاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الوداعة) وبين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟
٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض تعزى لنوع المدرسة (حكومي، أهلي).
٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض تعزى لنوع المدرسة (حكومي، أهلي).
٥- توجد علاقة بين التحصيل الدراسي وبين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
٦- يمكن التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الوداعة).

منهج الدراسة:

بما أن هذه الدراسة هدفت إلى التعرف العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، فقد عمد الباحث في دراسته إلى تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يعتمد كما أشار عبيدات، وعدس، وعبدالحق (١٤١٦هـ) على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، من خلال جمع البيانات وتحليلها، والكشف عن العلاقة بين أبعادها المختلفة، وذلك من أجل تفسيرها، والوصول إلى الاستنتاجات التي تساعد على فهم الواقع وتطويره.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة -الذي يمكن أن تعمم عليه النتائج في هذه الدراسة- من جميع طلاب المرحلة الثانوية النهارية الحكومية والأهلية، والتابعة لإدارة التعليم بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٦٦٦٣٩) طالباً، (تقنية المعلومات بإدارة تعليم الرياض، ٢٠١٩م).

عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد العينة (٤٠٠) طالباً، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية، وتطبق الطريقة العنقودية كما أشار العساف (١٤٣١هـ) عندما يصبح من الصعب تطبيق الاختيار الفردي، إما لكثرة أفراد مجتمع البحث، أو لتعذر حصول معلومات عنهم، وقد قام الباحث بعد استعادة المقاييس الموزعة على أفراد عينة البحث بفرزها واستبعاد المقاييس غير الصالحة للتحليل، وذلك حسب الجدول (٣-١) فيما يلي:

جدول (١) أعداد المقاييس الموزعة والمستبعدة والصالحة للتحليل

المقاييس الموزعة	المقاييس المفقودة والمستبعدة	المقاييس الصالحة للتحليل	النسبة
٤٠٠	١٩	٣٨١	%٩٥,٢٥

خصائص أفراد عينة الدراسة: نوع المدرسة، المعدل الدراسي:

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع المدرسة

نوع المدرسة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
حكومي	١٨١	٤٧,٥
أهلي	٢٠٠	٥٢,٥
الإجمالي	٣٨١	١٠٠,٠

يوضح الجدول (٣-٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع المدرسة، حيث أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة بمدارس أهلية بتكرار (٢٠٠) طالب، في حين أن هناك (١٨١) طالب بنسبة (٤٧,٥%) بمدارس حكومية.

جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المعدل الدراسي

التقدير	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
مقبول	٩	٢,٤
جيد	٥٤	١٤,٢
جيد جداً	٦٥	١٧,١
ممتاز	٢٥٣	٦٦,٤
الإجمالي	٣٨١	١٠٠,٠

يتضح من خلال الجدول (٣-٣) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة معدلهم الدراسي ممتاز بتكرار (٢٥٣) طالب بنسبة (٦٦,٤%)، في حين أن هناك (٦٥) طالب بنسبة (١٧,١%) معدلهم الدراسي جيد جداً، كما أن هناك (٥٤) طالب بنسبة (١٤,٢%) معدلهم الدراسي جيد، وهناك (٩) طلاب بنسبة (٢,٤%) معدلهم الدراسي مقبول.

أدوات الدراسة وإجراءاتها:

مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد الرويتع (٢٠٠٧م):

تكون المقياس في صورته الأولية كما أشار الرويتع (٢٠٠٧م، ص٨) من (١١٠) بنداً، توزعت على خمسة عوامل هي العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، والانبساطية، والوداعة، والتفاني، والانفتاح على الخبرة)، وقد قام الرويتع (٢٠٠٧) بحساب الصدق والثبات من خلال تطبيقه على الدراسة الاستطلاعية الأولى على (٣٨) طالباً، ولم يتم إجراء أي تغيير فيه، وكانت العينة الاستطلاعية الثانية من (٢٢٥) طالباً، وتكونت العينة النهائية من (٧٣٥) طالباً من طلاب جامعة الملك سعود وذلك بعد إضافة العينة الاستطلاعية الثانية إليها، وبمتوسط عمري (٢١,٢٩) وانحراف معياري (٢,٠٤)، وتم حساب الصدق باستخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية لهوتلنج، وتم حساب الثبات باستخدام الاتساق الداخلي (ألفاكرونباخ) على العينة الكلية، حيث بلغ في عامل العصابية (٠,٨٨)، وفي عامل التفاني (٠,٨٦)، وفي عامل الانبساط (٠,٨٤)، وفي عامل الوداعة (٠,٨)، وفي عامل الانفتاح على الخبرة (٠,٧٩)، وتشير النتائج في مجملها إلى ثبات مرتفع، وقد خرج المقياس بصورته النهائية بعدد (١٠٢) بنداً.

- الصورة النهائية للمقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (١٠٢) بنداً، وتصحح الاستجابات وفقا لتدرج ليكرت الخماسي،(لا تنطبق أبداً، تنطبق قليلاً، تنطبق أحياناً، تنطبق كثيراً، تنطبق دائماً) ما عدا العبارات السلبية فهي عكس ذلك، وهي عبارات عامل العصابية (١-٢٧)، وعبارة رقم (١٤) من عامل التفاني، وعبارة رقم (١٢) من عامل الانبساطية، كما تم تصنيف المقياس في خمسة أبعاد أساسية هي:

- العصابية وشمل (٢٧) بنداً.
- التفاني وشمل (٢١) بنداً.
- الانبساطية وشمل (٢٠) بنداً.
- الانفتاح على الخبرة وشمل (١٦) بنداً.
- الوداعة وشمل (١٨) بنداً.

صدق وثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالدراسة الحالية:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل الارتباط بيرسون حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة، كما توضح ذلك الجداول التالية.

Doi: 10.21608/jasep.2021.162452

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات مقياس العوامل الخمس للشخصية بالدرجة الكلية لكل بُعد

العصابية		التفاني		الانبساطية		الانفتاح على الخبرة		الوداعة	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٣٩	١	**٠,٧٣٨	١	**٠,٧١٨	١	**٠,٧٧٠	١	**٠,٧٥٦
٢	**٠,٦٦٩	٢	**٠,٧٦٣	٢	**٠,٨٤٣	٢	**٠,٥٩٤	٢	**٠,٨١٢
٣	**٠,٦٢١	٣	**٠,٧٤٤	٣	**٠,٥٢٨	٣	**٠,٨٦٦	٣	**٠,٧٩٩
٤	**٠,٦٣٧	٤	**٠,٧٣١	٤	**٠,٨٣٤	٤	**٠,٨٢٤	٤	**٠,٨٧٩
٥	**٠,٦١١	٥	**٠,٧١٢	٥	**٠,٨١٨	٥	**٠,٧٦٥	٥	**٠,٨٣٦
٥	**٠,٨٧٠	٥	**٠,٥٦٥	٥	**٠,٨٤٢	٥	**٠,٧٢٧	٥	**٠,٦١٧
٦	**٠,٨٤٥	٦	**٠,٧٠٦	٦	**٠,٨٧٣	٦	**٠,٥٦٣	٦	**٠,٦٦٤
٧	**٠,٨٦١	٧	**٠,٦٩٥	٧	**٠,٨٦٥	٧	**٠,٨٥٤	٧	**٠,٧٢٨
٨	**٠,٨٥١	٨	**٠,٨١٢	٨	**٠,٨٩٨	٨	**٠,٨١٩	٨	**٠,٦٧٢
٩	**٠,٨٢٥	٩	**٠,٧٨٣	٩	**٠,٨٤٣	٩	**٠,٨٥٢	٩	**٠,٨٣٠
١٠	**٠,٧٥٨	١٠	**٠,٨٠٧	١٠	**٠,٨٥٣	١٠	.٦٦٢**	١٠	**٠,٨٠٤
١١	**٠,٥٦١	١١	**٠,٥٦٤	١١	**٠,٨٦٠	١١	**٠,٨٥٨	١١	**٠,٦٣٧
١٢	**٠,٦٦٠	١٢	**٠,٨٤٢	١٢	**٠,٨٥٨	١٢	**٠,٧٩٥	١٢	**٠,٧٥٩
١٣	**٠,٦٢٥	١٣	**٠,٧٢٣	١٣	**٠,٨٩٢	١٣	**٠,٨٦٠	١٣	**٠,٧٩٩
١٤	**٠,٦٥٨	١٤	**٠,٨٠٨	١٤	**٠,٨١٥	١٤	**٠,٧٩٥	١٤	**٠,٧١٨
١٥	**٠,٨٨١	١٥	**٠,٧٠٥	١٥	**٠,٨٧٩	١٥	**٠,٨٩٤	١٥	**٠,٧٢٣
١٦	**٠,٩٠٩	١٦	**٠,٦٠٥	١٦	**٠,٨٧٨	١٦	**٠,٨٢٦	١٦	**٠,٧٢١
١٧	**٠,٥٢٦	١٧	**٠,٦٢١	١٧	**٠,٨٤٧	-	-	١٧	**٠,٧٧٥
١٨	**٠,٨٩٥	١٨	**٠,٦٦٧	١٨	**٠,٨٦٣	-	-	١٨	**٠,٧٨٩
١٩	**٠,٧٥٩	١٩	**٠,٨٦٠	١٩	**٠,٧٩٦	-	-	-	-
٢٠	**٠,٦٤٠	٢٠	**٠,٨٤٥	٢٠	**٠,٧٥٧	-	-	-	-
٢١	**٠,٧١٤	٢١	**٠,٨٧٥	-	-	-	-	-	-
٢٢	**٠,٨١٧	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٣	**٠,٧٩٦	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٤	**٠,٧٦٥	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٥	**٠,٨٣٢	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٦	**٠,٧٦٧	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٧	**٠,٨٦٧	-	-	-	-	-	-	-	-

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس العوامل الخمس للشخصية بالدرجة الكلية للمقياس

البُعد	معامل الارتباط
العصابية	**٠,٨٥٤
التفاني	**٠,٨٩٣
الانبساطية	**٠,٩٠٤
الانفتاح على الخبرة	**٠,٩٣١
الوداعة	**٠,٩١٨

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال الجدولين رقم (٣-٤ ، ٣-٥) أن جميع العبارات والأبعاد دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثانياً: ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

- ألفاكرونباخ، وسبيرمان-براون، وجتمان:

قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفاكرونباخ، ومعادلة سبيرمان-براون، ومعادلة جتمان، والجدول (٣-٦) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي:

جدول (٦) ألفا كرونباخ وسبيرمان-براون وجتمان لقياس ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الرقم	المحور	معامل الثبات		
		ألفا كرونباخ	سبيرمان	جتمان
١	العصابية	.٨٩٣	٠,٧٨٧	.٨٦٩
٢	التفاني	.٨٢٨	٠,٧٩٥	.٨٧٠
٣	الانبساطية	.٨٥٩	٠,٧١٢	.٨٢٢
٤	الانفتاح على الخبرة	.٨٦٧	٠,٧٥٦	.٨٣٩
٥	الوداعة	.٨٩٠	٠,٧٩٩	.٨٧١
الثبات الكلي		.٨٩٧	٠,٨٠٤	.٨٧٦

يوضح الجدول (٣-٦) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٨٩٧)، ومعامل سبيرمان (٠,٨٠٤)، ومعامل جتمان (٠,٨٧٦) وهي درجات ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٨٢٨، ٠,٨٩٣)، بمعامل ألفا كرونباخ، وتراوحت ما بين (٠,٧١٢، ٠,٧٩٩) بمعامل

سبيرمان، وتراوحت ما بين (٠,٨٢٢، ٠,٨٧١) بمعامل جتمان، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

مقياس الطموح من إعداد معوض وعبدالعظيم (٢٠٠٥م):

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الصدق المرتبط بالمحك وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة المستخدمة في الثبات على المقياس الجديد ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح للراشدين لكاميليا عبدالفتاح (١٩٧٥م)، فكان معامل الارتباط (٠,٨٦)، وهو دال إحصائياً، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق، ومن هنا فقد تمت البرهنة على صدق المقياس بعدة طرق: الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية، وأيضاً تم استخدام الصدق العاملي، والصدق المرتبط بالمحك، وقد تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه على عينة بلغت (١٥٢) فرداً، بواقع (٧٢) من الذكور، و(٨٠) من الإناث وذلك عن طريق إعادة التطبيق، وقد وُجد أن معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٧٨)، وعن طريق التجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس فكان (٠,٦٥) وبتصحيح هذا العامل بمعادلة سبيرمان-بروان أصبح معامل الثبات (٠,٧٩)، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

- الصورة النهائية للمقياس:

يتكون المقياس من (٣٦) عبارة، ولقد تم وضع أربعة بدائل للإجابة على كل بند من بنود المقياس وهي: (دائماً، وكثيراً، وأحياناً، ونادراً)، وتعكس هذه الدرجات في البنود السالبة وهي أرقام: (٦،٢٣،٣٠،٣٢،٣٦).

صدق وثبات مقياس مستوى الطموح بالدراسة الحالية:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل الارتباط بيرسون حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة، كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات مقياس مستوى الطموح بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٨٥	١٩	**٠,٧٧٩
٢	**٠,٨١٧	٢٠	**٠,٧٧٨
٣	**٠,٦٣٠	٢١	**٠,٧٥٦
٤	**٠,٦٨٥	٢٢	**٠,٧٤٢
٥	**٠,٧٦٧	٢٣	**٠,٦٧٢
٥	**٠,٦٥٥	٢٤	**٠,٦١٧

٦	**٠,٥٧٧	٢٥	**٠,٥٣٨
٧	**٠,٦١٥	٢٦	**٠,٧٧٥
٨	**٠,٦٧٩	٢٧	**٠,٧٢٨
٩	**٠,٧٤٠	٢٨	**٠,٦٦٧
١٠	**٠,٦٣٤	٢٩	**٠,٧٤٩
١١	**٠,٦٨٤	٣٠	**٠,٦٢٩
١٢	**٠,٧٥٤	٣١	**٠,٦٨٥
١٣	**٠,٧٦٨	٣٢	**٠,٧١٧
١٤	**٠,٧٢٩	٣٣	**٠,٧٢٨
١٥	**٠,٦٩٠	٣٤	**٠,٧١٢
١٦	**٠,٥٧١	٣٥	**٠,٦٦٤
١٧	**٠,٧١٩	٣٦	**٠,٧٦٥
١٨	**٠,٧٢٢	-	-

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال الجدول (٣-٧) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثانياً: ثبات مقياس مستوى الطموح:

قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معاملات ثبات ألفاكرونباخ، وسبيرمان، وجتمان، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٨٣٧)، وبمعامل سبيرمان (٠,٦٩٨)، وبعد إجراء التصحيح باستخدام معامل جوتمان (٠,٨٠٩)، وهي درجات ثبات عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول:

ينص الفرض على ما يأتي:

"تنتشر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الوداعة) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدرجة متوسطة".

وللتعرف على درجة انتشار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وذلك كما يتضح من خلال الجدول (٨):

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة*	الترتيب
١	العصابية	١,٨٦	٠,٦٣	منخفضة	الخامس
٢	التفاني	٣,٣٦	٠,٧٩	متوسطة	الثالث
٣	الانبساطية	٣,٤٦	٠,٧٨	عالية	الثاني
٤	الانفتاح على الخبرة	٢,٩٢	٠,٨٠	متوسطة	الرابع
٥	الوداعة	٣,٥٨	٠,٨٥	عالية	الأول
الدرجة الكلية		٣,٠٣	٠,٥٠	متوسطة	-

*١-١,٨٠(منخفضة جدا) ١,٨١-٢,٦٠(منخفضة)٢,٦١-٣,٤٠(متوسطة) ٣,٤١-٤,٢٠ (عالية) ٤,٢١-٥ (عالية جداً)

يتضح من خلال الجدول (٤-١) أن عامل الوداعة يأتي بالمرتبة الأولى بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بمتوسط حسابي (٣,٥٨) وبانحراف معياري (٠,٨٥) بدرجة عالية، يليه عامل الانبساطية بمتوسط حسابي (٣,٤٦) وبانحراف معياري (٠,٧٨) بدرجة عالية، وبالمرتبة الثالثة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يأتي عامل التفاني بمتوسط حسابي (٣,٣٦) وبانحراف معياري (٠,٧٩) بدرجة متوسطة، يليه عامل الانفتاح على الخبرة بمتوسط حسابي (٢,٩٢) وبانحراف معياري (٠,٨٠) بدرجة متوسطة، و في الأخير يأتي عامل العصابية كأقل العوامل الخمسة الكبرى للشخصية انتشاراً لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بمتوسط حسابي (١,٨٦) وبانحراف معياري (٠,٦٣) بدرجة منخفضة، وأما الدرجة الكلية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية فقد كانت (٣,٠٣) وبانحراف معياري (٠,٥٠) بدرجة متوسطة، وبالتالي فقد تحقق الفرض الأول في هذه الدراسة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة القرشي وآخرون (٢٠١٤م) في أن عامل الوداعة كان الأكثر انتشارا لدى الطلاب، يليه عامل الانبساطية، ثم عامل التفاني، ثم عامل الانفتاح على الخبرة، ثم عامل العصابية كأقل العوامل الخمسة الكبرى للشخصية انتشاراً، وتتفق هذه النتائج أيضاً مع دراسة جبر (٢٠١٢م) في عامل العصابية باعتباره أقل العوامل انتشاراً بين أفراد عينة الدراسة، ويعزو الباحث التقارب الكبير بين نتائج هذه الدراسة ودراسة القرشي وآخرون (٢٠١٤م) إلى تقارب البيئة الاجتماعية؛ حيث تم تطبيق كلا الدراستين في البيئة السعودية.

ويرى الباحث أن عامل الوداعة باعتباره الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض مرتبط إلى حد كبير بالمرحلة العمرية لأفراد عينة الدراسة التي تتميز كما

أشار الزعبي (٢٠٠١م) بالتآلف مع الأقران، واتساع دائرة التفاعل الاجتماعي، وزيادة النشاط الاجتماعي، وكل هذه الخصائص تتفق مع عامل الوداعة الذي يقيس كما أشار البيالي (٢٠٠٩م) التوافق مع الآخرين أو قدرتهم على موافقة الآخرين، وأيضاً يقيس العلاقات بين الأفراد من حيث التعاون والتعاطف والود والإيثار.

الفرض الثاني:

ينص الفرض على ما يأتي:

"لا توجد علاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الوداعة، التفاني، الانفتاح على الخبرة) وبين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض".

وللتعرف على طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) وذلك كما يتضح من خلال الجدول (٩):

جدول (٩) نتائج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) للعلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض

م	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	مستوى الطموح	
		معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
١	العصابية	**٠,١٧٠-	٠,٠٠١
٢	التفاني	**٠,٥١٥	٠,٠٠١
٣	الانبساطية	**٠,٤٠٥	٠,٠٠١
٤	الانفتاح على الخبرة	**٠,٤٦٩	٠,٠٠١
٥	الوداعة	**٠,٣٩٧	٠,٠٠١

يتضح من خلال الجدول (٤-٢) أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين عامل العصابية ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-٠,١٧٠)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن زيادة مستوى عامل العصابية لدى الطلاب والمتمثل في القلق المستمر، والشعور بالوحدة، إضافة إلى الكذب على الناس، والدخول في العديد من المشاجرات مع زملائه؛ كل هذا يؤدي إلى انخفاض مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وهذا يؤكد كما يرى الباحث ما ذكره أبو هاشم (٢٠١٠م) بأن الأفراد الذين يتميزون بالعصابية هم أكثر عرضة لعدم الأمان والأحزان والمشاعر السلبية، وبالتالي فإن هذه المشاعر وعدم الشعور بالأمان ستكون بلا شك عقبة أمام تحقيق ما يصبو إليه الطلاب من طموحات.

في حين أوضحت النتائج بالجدول (٤-٢) أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين عامل التفاني ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث

بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٥١٥)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن زيادة مستوى التفاني لدى الطلاب، والتي تتمثل في الحرص على عمل الواجبات بالوقت المحدد، وكذلك الجدية في العمل، إضافة إلى إنجاز الأعمال المطلوبة منه على أكمل وجه، وقدرة الطالب على الإنجاز تحت الضغط الخارجي؛ كل هذا يؤدي إلى زيادة مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، كما بينت النتائج بالجدول (٤-٢) أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين عامل الانبساطية ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٤٠٥)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن زيادة مستوى الانبساطية لدى الطلاب، والتي تتمثل في القدرة على الاختلاط مع الناس وتكوين علاقات اجتماعية، وكذلك الميل للحيوية والنشاط، والاستمتاع بالعمل الجماعي؛ كل هذا يؤدي إلى زيادة مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

إضافة إلى ما سبق فقد أوضحت النتائج بالجدول (٤-٢) أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين عامل الانفتاح على الخبرة ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٤٦٩)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن زيادة مستوى الانفتاح على الخبرة لدى الطلاب، والتي تتمثل في حُب القراءة والمتابعة، وكذلك تقدير الطالب للفن والأدب، إضافة إلى قدرة الطالب على الحديث بتسلسل ومنطق؛ كل هذا يؤدي إلى زيادة مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

وفي الأخير فقد بينت النتائج بالجدول (٤-٢) أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين عامل الوداعة ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٣٩٧)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن زيادة مستوى الوداعة لدى الطلاب، والتي تتمثل في تفاعل الطالب مع مشاعر الآخرين ومساعدتهم، وكذلك تجنب الصدامات مع الآخرين، إضافة إلى وجود علاقة طيبة بين الطالب ومن حوله؛ كل هذا يؤدي إلى زيادة مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وبالتالي فإن فرض الدراسة لم يتحقق.

ويرى الباحث أن هذه النتائج منطقية إذا ما أخذنا بالاعتبار نوع السمة من حيث كونها سمة إيجابية أو سلبية، ومن حيث كون العلاقة طردية بين سمتين إيجابية، أو كون العلاقة عكسية بين سمتين سلبية والأخرى إيجابية، فالتفاني والانبساطية والانفتاح على الخبرة والوداعة كما أشار الأنصاري (١٩٩٧م) جميعها سمات إيجابية، بينما العصابية سمة سلبية، وفي الجهة المقابلة فإن الطموح كما أشار المشيخي (٢٠٠٩م) سمة إيجابية.

الفرض الثالث:

ينص الفرض على ما يأتي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض تُعزى لنوع المدرسة (حكومي، أهلي)".

وللتعرف على الفروق في متوسطات درجات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض باختلاف متغير نوع المدرسة، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول (١٠):

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) للفروق في متوسطات درجات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض باختلاف متغير نوع المدرسة

الأبعاد	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
العصابية	حكومي	١٨١	٤٨,٦٥	١٥,١٤	١,٧٢٥-	٠,٠٨٥
	أهلي	٢٠٠	٥١,٦٢	١٨,٤٦		
التفاني	حكومي	١٨١	٧٠,٠٩	١٦,٧٣	٠,٤٣٠-	٠,٦٦٧
	أهلي	٢٠٠	٧٠,٨٣	١٦,٤٢		
الانبساطية	حكومي	١٨١	٧٠,٨٩	١٥,٠٨	١,٩٢١	٠,٠٥٦
	أهلي	٢٠٠	٦٧,٨٣	١٥,٩٢		
الانفتاح على الخبرة	حكومي	١٨١	٤٦,٨٨	١٣,١٦	٠,٣٤٩	٠,٧٢٨
	أهلي	٢٠٠	٤٦,٤٣	١٢,٥٣		
الوداعة	حكومي	١٨١	٦٥,٩٧	١٤,٧٣	١,٩٥٧	٠,٠٥١
	أهلي	٢٠٠	٦٢,٩٠	١٥,٨٠		

يتضح من خلال الجدول (٤-٣) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول متوسطات درجات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض باختلاف متغير نوع المدرسة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لتلك العوامل على التوالي (٠,٠٨٥ ، ٠,٦٦٧ ، ٠,٠٥٦ ، ٠,٧٢٨ ، ٠,٠٥١)، وجميعها قيم أكبر من (٠,٠٥) أي غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد عينة الدراسة على اختلاف نوع المدرسة التي يدرسون بها (حكومي - أهلي) حول درجات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لديهم، وبالتالي فإن فرض الدراسة قد تحقق.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تؤكد ما تقوم به وزارة التعليم من النهوض بالتعليم الحكومي والتعليم الأهلي على حدا سواء من حيث توفير بيئة تعليمية مناسبة تساعد على تكوين شخصيات الطلاب بشكل إيجابي، وتساعدهم على تحقيق الصحة النفسية، وبما يجعل

الفروق الفردية بين سمات الشخصية لدى الطلاب في التعليم الحكومي، والتعليم الأهلي شبه معدومة.

الفرض الرابع:

ينص الفرض على ما يأتي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض تُعزى لنوع المدرسة (حكومي، أهلي)".

وللتعرف على الفروق في متوسطات درجات مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض باختلاف متغير نوع المدرسة، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول (١١):

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) للفروق في متوسطات درجات مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض باختلاف متغير نوع المدرسة

نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
حكومي	١٨١	١٠٩,٩٧	١٩,١٠	١,٦٨٧	٠,٠٩٣
أهلي	٢٠٠	١٠٦,٨٩	١٦,٥٦		

يتضح من خلال الجدول (٤-٤) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض باختلاف متغير نوع المدرسة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٩٣)، وهي قيمة أكبر من (٠,٠٥) إي غير دالة إحصائياً، وبالتالي فإن فرض الدراسة قد تحقق.

وتعكس النتيجة السابقة كما يرى الباحث الدور المشترك الذي تقوم به المدارس الحكومية والأهلية على حد سواء في تعزيز مستويات الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تدل دلالة واضحة على ما تبذله وزارة التعليم من جهود كبيرة تسعى لجعل التعليم الحكومي والتعليم الأهلي في كفة متساوية من حيث توفير كافة الإمكانات البشرية والمادية التي تحفز الطلاب، وتشجعهم، وتساعدهم على تحقيق طموحاتهم.

الفرض الخامس:

ينص الفرض على ما يأتي:

"توجد علاقة بين التحصيل الدراسي وبين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض".

وللتعرف على طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) وذلك كما يتضح من خلال الجدول (٤-٥):

جدول (١٢) نتائج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) للعلاقة بين التحصيل الدراسي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض

معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٠١
مستوى الدلالة	٠,٩٨٠
العينة	٣٨١

يتضح من خلال الجدول (٤-٥) أنه لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين التحصيل الدراسي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٠٠١)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن التحصيل الدراسي للطلاب لا يؤثر على مستوى الطموح لديهم، وبالتالي فإن فرض الدراسة لم يتحقق.

وعلى الرغم من أن نتيجة هذا الفرض يختلف مع العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي أكدت كما أشارت مودع (٢٠١٤م) على وجود علاقة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح.

إلا أن الباحث يعزو سبب هذه الاختلاف وعدم وجود علاقة إلى أن هناك بعض المظاهر الخاطئة في المدارس التي قد تؤدي إلى زيادة درجات الطلاب في المواد الدراسية أثناء الاختبارات بشكل لا يعكس المستوى الحقيقي لتحصيلهم العلمي، وبالتالي لا تعكس المستوى الحقيقي لطموحاتهم، وهذا ما أكدته وزارة التعليم من خلال التعميم الصادر برقم (٣٧٦١٨١١٨) وتاريخ ١٤٣٧/٤/١هـ والذي شدد على ضرورة تجويد الاختبارات من خلال وضع الأسئلة المركزية من إدارة التعليم، وذلك لمعالجة بعض الممارسات الخاطئة مثل الملخصات أو الاقتصار على وحدات دراسية دون أخرى، والتي أدت بدورها إلى ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب بشكل لا يعكس المستوى الحقيقي لتحصيلهم العلمي.

الفرض السادس:

ينص الفرض على ما يأتي:

"يمكن التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الوداعة، التفاني، الانفتاح على الخبرة).

وللتعرف على إذا ما كانت هناك إمكانية للتنبؤ بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول (١٣).

Doi: 10.21608/jasep.2021.162452

جدول (١٣) تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لمدى إمكانية التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع (مستوى الطموح)				
	قيمة B	الخطأ المعياري	قيم بيتا	قيم ت	مستوى المعنوية
الثابت	٥٩,٧٣٢	٤,٩٠٣		١٢,١٨٣	٠,٠٠٠
العصابية	٠,١٣٧-	٠,٠٤٤	٠,١٣١-	٣,١٠٣-	٠,٠٠٢
التفاني	٠,٣١٦	٠,٠٥٣	٠,٢٩٣	٥,٩٤٣	٠,٠٠٠
الانبساطية	٠,١٥٤	٠,٠٥٧	٠,١٣٤	٢,٧٢٥	٠,٠٠٧
الانفتاح على الخبرة	٠,٣٢٧	٠,٠٧٢	٠,٢٣٥	٤,٥٤٦	٠,٠٠٠
الوداعة	٠,١١٣	٠,٠٥٩	٠,٠٩٧	١,٩١٥	٠,٠٥٦
قيمة ف = ٤٥,٢٧١		مستوى دلالتها = ٠,٠٠١		معامل التحديد =٠,٣٨	

يتضح من خلال الجدول (١٣) أنه يُمكن القول أن نموذج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الوداعة) كعوامل مستقلة، ومستوى الطموح كمتغير تابع يتمتع بمعنوية إحصائية مرتفعة، وذلك وفق ما تشير له قيمة اختبار "F" (٤٥,٢٧١)، ومستوى دلالتها (٠,٠٠١) وهي أقل من مستوى الدلالة (=٠,٠٥α) مما يعني أن النموذج بمتغيراته المستقلة صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع.

ويشير معامل التحديد (٠,٣٨) أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الوداعة) كمتغيرات مستقلة مسؤولة عن تفسير ما يقارب من ٣٨% من التباين في مستوى الطموح لدى الطلاب، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠٥). وهذا يدل على أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الوداعة) يمكن من خلالها التنبؤ بمستويات الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

وبإمعان النظر في القيم الإحصائية في الجدول (٤-٦) يتضح أن إسهام عامل التفاني على مستوى الطموح لدى الطلاب كان الأكبر حيث بلغت قيمة ت (٥,٩٤٣) يليه متغير الانفتاح على الخبرة حيث بلغت قيمة ت (٤,٥٤٦)، وبالمرتبة الثالثة يأتي متغير الانبساطية حيث بلغت قيمة ت (٢,٧٢٥)، يليه عامل العصابية حيث بلغت قيمة ت (-٣,١٠٣)، في حين لم يمكن هناك أي تأثير لعامل الوداعة على مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥٦)، وهي قيمة أكبر من (٠,٠٥) أي غير دالة إحصائياً، وبالتالي فإن فرض الدراسة لم يتحقق.

ويرى الباحث أن السبب في عدم وجود تأثير لعامل الوداعة على مستوى الطموح قد يكون نتيجة لما يمتاز به هذا العامل من سمات لعل من أبرزها كما أشار الأنصاري (١٩٩٧م) أن الفرد لا يتنافس مع الآخرين، وبالتالي قد لا ينعكس ذلك على مستوى الطموح لدى الطالب، خاصة إذا ما علمنا أن البيئة التعليمية داخل المدارس هي بيئة تحفيزية وتنافسية بين الطلاب، وذلك من خلال ما يتم فيها من نشاطات تهتم بهذا الجانب مثل تكريم الطلاب المتفوقين ونحوه.

بينما تعتبر بقية العوامل (التفاني، الانفتاح على الخبرة، الانبساطية، العصابية) كما يرى الباحث ذات علاقة بما يمر به الطالب في هذه المرحلة العمرية، وبالتالي يصبح لها إسهام في مستوى طموح الطالب في هذه المرحلة العمرية، فعامل التفاني كما أشار البيالي (٢٠٠٩م) هو المورد النفسي الرئيسي في المواقف التي يشكل فيها الإنجاز قيمة مهمة كمواقف التعليم والتعليم، بينما عامل الانفتاح على الخبرة كما أشار أبو هاشم (٢٠١٠م) يعني المنافسة والطموح، أما عامل الانبساطية فهو كما أشار محمد (٢٠١١م) القدرة على التفاعل الاجتماعي والنشاط، وأما عامل العصابية فمن سماته كما حدد كوستا وماكري (١٩٩٥م) الاندفاع، وجميع هذه السمات مرتبطة بالطالب في هذه المرحلة العمرية، وبالتالي كان لها الأثر على مستوى طموحه.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

١) إقامة دروات تدريبية داخل المدرسة للطلاب تقوم بتوعيتهم بكيفية التفاعل والتوافق مع الآخرين، وكيفية وضع الخطط والأهداف وطريقة تحقيقها، وكيفية قبول الأفكار الجديدة والتعامل معها.

٢) التعرف على أهم الضغوط التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، والعمل على كيفية مواجهتها، وذلك لتحسين الجوانب النفسية لدى الطلاب، بما يساهم في بناء شخصية متوازنة وقادرة على تحقيق طموحاتها.

٣) تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية الطالب والتي تساعده على وضوح الرؤية تجاه تحقيق طموحاته ومراعات الفروق الفردية بين الطلاب في ذلك.

٤) الاستمرار في توفير كافة الإمكانات البشرية والمادية على حد سواء بين المدارس الحكومية والأهلية وبما يضمن جودة المخرجات التعليمية وعدم وجود فروق بينها.

٥) إعادة تطبيق الاختبارات المركزية داخل المدارس، وتشكيل لجنة تابعة لمكاتب التعليم لمتابعة الاختبارات وعملية إجراءها داخل المدارس.

٦) عمل لقاءات داخل المدارس لشخصيات ناجحة في المجتمع، وكيف استطاعت التغلب على مشكلاتها وتحقيق طموحاتها.

المراجع العربية

أبو رزق، محمد مصطفى.(٢٠١١م) السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو عمرة، عبد المجيد عواد.(٢٠١٢م). الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

أبو هاشم، السيد محمد. (٢٠١٠م). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية. مجلة كلية التربية، (٨١)، ٢٦٩-٣٥٠.

الأنصاري، بدر محمد.(١٩٩٧م).مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات نفسية، (٧)، ٢، ٢٧٧-٣١٠.

البيالي، عبدالله أحمد.(٢٠٠٩م). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى ضباط الشرطة. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

بن لادن، سامية محمد عوض. (١٩٨٩م) العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض سمات الشخصية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، الرياض.

جابر، عبدالحميد جابر. (١٩٩٠م). نظريات الشخصية. دار النهضة العربية، القاهرة.

جبر، أحمد محمود.(٢٠١٢م). العوامل الخمسة الكبرى وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

حمزة، جمال مختار. (٢٠٠٤م).تأثير مستوى الطموح وفقاً لمتغير جنس الأطفال ومستوى تعليم الأب. مجلة العلوم التربوية، (١)، ٥٣ – ٨٣.

خطيب، رجاء عبدالرحمن.(١٩٩٠م). الطموح المهني والطموح الأكاديمي لطلبة جامعة الأزهر والجامعات الأخرى. مجلة علم النفس، (١٦)، ١٥٠-١٦١.

دليم، فهد بن عبدالله. (١٩٩١م). مدخل إلى نظريات الشخصية. مطبوعات نادي الطائف الأدبي، الطائف.

دنيا، محمود طنطاوي. (١٩٨٤م). أصول التربية. وكالة المطبوعات، الكويت.

راجح، أحمد عزت. (١٩٦٨م). أصول علم النفس. دار الكاتب العربي، القاهرة.

الرويتع، عبدالله صالح.(٢٠٠٧م). مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عينة سعودية من الإناث. المجلة التربوية، (٨٣).

الرويتع، عبدالله صالح.(٢٠٠٧م). مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، (٢).

الزهراني، على بن رزق الله. (٢٠٠٩م). إدراك القبول – الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
الزعبي، أحمد محمد. (٢٠٠١م). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. دار زهران، عمان.
السردي، محمد الدبس وبدح، أحمد محمد. (٢٠١٥م). العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة كلية التربية، (٣٩)، ٢٧٥ – ٣٠٥.
سرحان، نظيمة أحمد.(١٩٩٣م). العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين. مجلة علم النفس، (٢٨)، ١١٢ – ١٢٤.
السيد، عبدالحليم؛ وعامر، أيمن؛ والرخاوى، محمد. (٢٠١٠م). علم الشخصية. القاهرة، المركز القومي للترجمة.
شبير، توفيق محمد.(٢٠٠٥م). دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
عبدالخالق، أحمد محمد. (١٩٩٢م). الأبعاد الأساسية للشخصية. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
عبدالخالق، أحمد محمد والأنصاري، بدر محمد.(١٩٩٦م). العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية. مجلة علم النفس، (٣٨)، ٦-١٩.
عبدالرحمن، محمد السيد.(١٩٩٨م).نظريات الشخصية. القاهرة، دار قباء للتوزيع والنشر.
عبدالفتاح، كاميليا.(١٩٩٠م). دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية. الطبعة٣، دار نهضة مصر، القاهرة.
عبدربه، يافا وائل. (٢٠٠٩م). تعديل السلوك الإنساني. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبدالرحمن؛ وكايد، عبدالحق. (١٤١٦هـ). البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه. ط٣، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
العساف. صالح حمد. (١٤٣١هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.
علوان، عمر محمد .(٢٠١٢م). التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة، مجلة الاستاذ، (٢٠١)، العراق.
فرحات، أحمد.(٢٠١٤م). التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح عند الانسان. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، (١٧)، ٣٢٥ – ٣٣٢.

القطناني، علاء سمير.(٢٠١١م). الحاجات النسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر.

القرشي، خلف سليم. ومحمد، شحاته سليمان. وأحمد، أشرف محمود.(٢٠١٤م). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها باحترام النظام لدى طلاب جامعة الطائف. مجلة الثقافة والتنمية، (٧٨)، القاهرة.

كاظم، علي مهدي.(٢٠٠٢م). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، (٣)، ٢، ١١-٤٢.

المشيخي، غالب بن محمد. (٢٠٠٩م). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة دكتوراة. جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

محمد، محمد عباس. (٢٠١١م). العوامل الكبرى الخمسة الكبرى للشخصية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٣٠)، ٣١٣-٣٣٤.

مودع، هاجر.(٢٠١٤م). نمط الاختيار المهني وعلاقته بمستوى الطموح المهني وفق نظرية جون هولاند. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

المراجع الأجنبية

Barrie Litzky Jeffrey Greenhaus, (2007),"The relationship between gender and aspirations to senior management", *Career Development International.*

Emine Gocet& Seydi Ahmet, (2015) big five and subjective happiness, *Education Science and Psychology*.

Laura Gorton, Joyce McCauley, Debi Farrell, Susan Nyce, Lisa Johnson، Stephanie Covert, Aviva Strauss, Leigh Maggi, Susan Fields Preethy Eddy, Lauren Denis, Megan Hemperly April Fronheiser and Catherine Chambliss, Ph.D (2003), The Relationship Between Maternal Employment and Preadolescents' Attitudes and Ambitions, *Ursinus College.*

Nikos Bozionelos, (2004),"The big five of personality and work involvement", *Journal of Managerial Psychology.*